الزَوِيّة/ الزَاوِيّة

قرية فلسطينية مزالة، كانت مبنية على رقعة مستوية من الأرض في النصف الغربي من سهل الحولة، وبشكل أدق كانت تقع شرقي نهر الأردن جنةبي نقطة افتراقه عن وادي طرعان، أما بالمسبةلمدينة صفد فقد كانت الزوية تقع في ناحيتها الشمالية الشرقية وعلى بعد 23 كم عنها، بارتفاع 75م عن مستوى سطح البحر.

قُدِرَت مساحة أراضيها بـ 3985 دونم، شغلت منازل وأبنية القرية مساحة 195 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت القرية كما جاورها من باقي القرى، في سياق عملية "يفتاح" وذلك على يد جنود الكتيبة الأولى للبلماخ يوم 24 ايار/ مايو 1948.

سبب التسمية

وفقاً لما ذكره المؤرخ مصطفى الدباغ فإنه من الأرجح أن اسم القرية هو تحريف لكلمة "زيوا- Ziwa" السريانية والتي تعني الضياء والنور والمكان البهيج، وقد تكون من تزوى و إنزوى بمعنى صار في الزاوية.

الحدود

تتوسط الزوية القرى والبلدات التالية:

- قرية الناعمة شمالاً.
- قرية الصالحية من الشمال الشرقي.
- قرية المفتخرة شرقاً.
- أراضي سهل الحولة انتهاءً ببحيرة الحولة جنوباً، ومن الجنوب الغربي.
- وقريتي البويزية والميس غرباً.

مصادر المياه

كان أهل القرية يعتمدون على مياه نهر الأردن (الشريعة) في الشرب وري الماشية والاستخدام المنزلي، وكانت

نسوة القرية يقمنَّ بنقل مياه الاستخدام المنزلي من النهر إلى المنازل بواسطة جرار فخارية، ويحفظونها في المنزل بجرار فخارية أكبر حجماً تسمى الخابية.

المساجد والمقامات

لم يكن في القرية أية مساجد.

أما عن المقامات التي كانت موجودة في القرية فكان هناك مقام واحد يعرف باسم مقام السدري نسبةً إلى شجرة السدر الكبيرة التي كانت موجودة مكانه.

الوضع الصحي في القرية

لم يكن في القرية أي عيادة طبية أو طبيب مختص، وكان أهل القرية يعتمدون في العلاج على الطب الشعبي مثل: العلاج بالأعشاب، العلاج بكاسات الهوا، العلاج بالكي بالنار، تجبير الكسور بالطريقة الشعبية.

وكانت الحجة حويجية هي السيدة التي تشرف على عمليات ولادة نساء القرية.

الحياة الاقتصادية

اعتمد اقتصاد القرية على عائدات عدة أنشطة اقتصادية هي: الزراعة، تربية الماشية، عمليات التبادل التجاري وغير ذلك.

الطرق والمواصلات

كانت القرية ترتبط بطريق فرعية تربطها بالطريق العام المار إلى الغرب منها والمفضي إلى صفد عن طريق الصالحية، كان أهل القرية يذهبون إلى صفد بواسطة حافلة كانت تقلهم من الصالحية إلى الخالصة ومن الخالصة إلى صفد بطريق معبدة.

أما عن الطرق الواصلة بين القرية والقرى المجاورة، فكانت جنيعها ترابية غير معبدة، وكان اهل القرية يستخدمون الحيوانات للانتقال من مكان لآخر سواءً داخل القرية أو خارجها، ومن هذه الحيوانات (الجمال،

الخيول، الحمير).

السكان

قُدِر عدد سكان القرية عام 1931 بـ 590 نسمة، كانوا جميعهم من العرب المسلمين ولهم 141 منزلاً.

ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1945 إلى 760 نسمة، وعشية عام 1948 وصل عددهم إلى 882 نسمة، وكان لهم حتى تاريخه 210 منازل.

في عام 1998 قُدِرَ عدد اللاجئين من أبناء القرية بـ 5414 نسمة.

السكان

عائلات القرية التي ذكرها الحاج "خليل محمد خليل"، هي:

- عائلة الجليل.
- عائلة خليل.
- عائلة الموسى.
- عائلة الحسين.
- عائلة عقيل.
- عائلو الخدايجة.
- عائلة ناصر.
- عائلة الخطيب.
- عائلة سليمان.

البنية المعمارية

ورد وصف البنية المعمارية لقرية الزوية في كتاب "كي لاننسى" للمؤرخ وليد الخالدي كالتالي: تتألف الزوية أصلاً من مجموعتين من المنازل تقعان على طرفي قناة ري تجر المياه من نهر الأردن. وكان جسر، يمتد فوق القناة، يصل القسمين أحدهما بالآخر.

تتوسط القرية مضافة المختار، وساحة تتفرع عنها باقي منازل وحارات القرية، وفي القرية عدة دكاكين، ولم يكن

فيها أي مسجد أو مدرسة.

احتلال القرية

كانت الزاوية إحدى القرى التي احتلت أواخر شهر أيار/مايو 1948، حين تقدمت العصابات الصهيونية لاحتلال منطقة الجليل الشرقي. واستناداً إلى تقرير كانت الاستخبارات العسكرية لسلطات الاحتلال، فإن القرية أخليت من سكانها في 24 أيار/مايو، من جراء هجوم عسكري مباشر عليها. وكانت الكتيبة الأولى للبلماخ/ القوة الضاربة هي العصابات المنفذة لهذا الهجوم، وكان احتلال القرية جزءاً من عملية "يفتاح".

القرية اليوم

عقب احتلال القرية دمرت العصابات الصهيونية جميع منازل القرية ولم يبق من منازل قرية الزاوية أي أثر لها ولا حتى أنقاض. وقد بات الموقع جزءاً من الأراضي الزراعية التابعة لمستعمرة "نئوت مردخاي/مردخاين" وتحجبه حقول القطن الآن.

الاستيطان في القرية

أسس يهود مهاجرين من دول أوروبا الوسطى كيبوتز مستقل عام 1946، على بعد أقل من كيلومترين إلى الشمال من موقع قرية الزوية، فيه مطحنة، ومصنع أحذية.

سمي بهذا الاسم نسبةً إلى "مردخاي روزوفيسكي وهو زعيم صهيوني أرجنتيني.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى."**بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول"**. دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 160.
- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني"**. دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 30- 31- 49- 156- 158- 159- 160- 161.
- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها"**. مؤسسة

الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 308.

- عراف، شكري. "**المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 447.
- "**قرى صفد المدمرة**". وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 29- 30.
- العباسي، مصطفى. "**صفد في عهد الانتداب البريطاني 1917-1948**". مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت: لبنان. ط2. 2019. ص: 241- 242- 251.
- صايغ، أنيس. "**بلدانية فلسطين المحتلة 1948- 1967**". منظمة التحرير الفلسطينية: بيروت. 1968. ص: 323- 324.
- أ.ملز B.A.O.B.B. "**إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931**". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 111.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 11.
- "**قرية الزوية- قضاء صفد**". موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 22-7-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.palestineremembered.com/Safad/al-Zawiya/ar/index.html
- " **مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع السيد خليل محمد خليل من قرية الزوية- صفد المحلتة- الجزء الأول**". المحاور: ركان محمود. مخيم اليرموك: دمشق. تاريخ المقابلة: 8-8-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 22-7-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?list=PL5I1KO1JPQyt7sSq_GFGt4El0MYNBTBZO&v=we95jcc6_HU
- " **مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع السيد خليل محمد خليل من قرية الزوية- صفد المحلتة- الجزء الثاني**". المحاور: ركان محمود. مخيم اليرموك: دمشق. تاريخ المقابلة: 8-8-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 22-7-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?list=PL5I1KO1JPQyt7sSq_GFGt4El0MYNBTBZO&v=aXqSs0uN06U
- " **مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع السيد خليل محمد خليل من قرية الزوية- صفد المحلتة- الجزء الثالث**". المحاور: ركان محمود. مخيم اليرموك: دمشق. تاريخ المقابلة: 8-8-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 22-7-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?list=PL5I1KO1JPQyt7sSq_GFGt4El0MYNBTBZO&v=8HheCVOKklw
- " **مقابلة تاريخ شفوي للنكبة الفلسطينية مع السيد خليل محمد خليل من قرية الزوية- صفد المحلتة- الجزء الرابع**". المحاور: ركان محمود. مخيم اليرموك: دمشق. تاريخ المقابلة: 8-8-2010. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 22-7-2023 من خلال الرابط التالي: https://www.youtube.com/watch?list=PL5I1KO1JPQyt7sSq_GFGt4El0MYNBTBZO

&v=Qwna8wPGERM

شهداء من القرية

الشهيد محمد الجازية

ولد الشهيد محمد الجازية عام 1915 في قرية الزوية قضاء صفد,هجرمن قريته عام 1948 على أيدي الاحتلال الصهيوني , وبقيت روحه معلقة هناك حيث دفن ذكرياته وأجمل لحظات عمره في سهولها .

عاش ثائراً يطلب الحرية لوطنه فقد شارك في العديد من الثورات التي قامت قبل عام 1948,كان واحداً من الآلاف التي انتزعت من أرض الوطن لتغرس بعيداً,لكن روحه لم تطرب يوماًإلا لكل الصور الجميلة التي مازالت تتراقص في مخيلته بحثاً عن فرصة سانحة حتى يبوح لها بكل أسرار العشق التي مابرحت تؤرق روحه المتعطشة للعودة إليها .

آمن بأن الثورة هي السبيل الوحيد لاستعادة الوطن فانتسب إلى صفوف المقاومة الفلسطينية وقام بالعديد من العمليات العسكرية في الشمال الفلسطيني .

يقول ابنه قاسم :كان والدي على الرغم من سنوات عمره المتقدم يتمتع بهمة الشباب فلم ينقصهم همة وعزيمة , فقد نفذ العديد من العمليات العسكرية في الشمال الفلسطيني وأصيب في إحداها ولم يثنه ذلك عن متابعة المقاومة والثورة من أجل استعادة تراب الوطن الطاهر .

وفي 17/1/1979 شن العدو الصهيوني انزالاً عسكرياً على موقع قلعة أرنون في الجنوب اللبناني فقام مع رفاقه بصد الهجوم عن الموقع حتى نفاذ ذخيرتهم واستمر القتال بالسلاح الأبيض فاستشهد مع رفاقه ولحقوا بركب الخالدين .